



حُكُومَةُ الشَّارِجَةِ  
دائرة الخدمات الاجتماعية  
GOVERNMENT OF SHARJAH  
Social Services Department

كيف تربيّ طفلك للنجاح المهني؟

إعداد:

شيخة سعيد بن حارب المهيري

إدارة المعرفة

قسم البحوث و الدراسات

## المقدمة

إذا كان لديك أطفال، فإن الشيء الوحيد الذي تريده لهم هو أن يعيشوا حياة منتجة وسعيدة ومرضية.

تريدهم أن يكونوا ناجحين على المستويين المادي والشخصي. أنت موجود من أجلهم طوال حياتهم، ولن يتمكن أحد من التأثير عليهم أكثر مما تستطيع، أنت صديقهم الأول ومعلمهم ومرشدهم، ولكن لا يمكنك أن تتوقع منهم أن يعيشوا مثل هذه الحياة إذا لم تتخذ بعض الخطوات لبناء شخصيتهم<sup>1</sup>. تعتبر تربية الأبناء من أصعب الأدوار على الإطلاق، فهي مليئة بالتحديات والإحباطات والتقييم الذاتي المستمر. يحاول معظم الآباء تربية أطفال أصحاء وسعداء ومتكيفين بشكل جيد. وبصرف النظر عن المعلمين، فإن للآباء تأثيرًا كبيرًا على أطفالهم. حيث تشكل أفعالهم وتعاليمهم جزءًا كبيرًا مما سيفعله الأطفال بحياتهم عندما يصبحون بالغين. لإلهام الأطفال ومساعدتهم على تطوير المهارات التي تعتبر ضرورية لبناء المهارات الحياتية للأبناء، هناك مجموعة أمور يمكن للوالدين القيام بها.

### من النصائح والمبادئ لتربية الأبناء نحو النجاح والتميز:

1. تحفيز الثقة بالنفس: تشجيع الأبناء على تطوير ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم من خلال تقديم الدعم والإشادة بجهودهم وإنجازاتهم.
2. تحديد الأهداف: مساعدة الأبناء في وضع أهداف محددة وواقعية وتوجيههم نحو تحقيقها من خلال التخطيط والعمل الجاد.
3. تنمية المهارات الشخصية: تعزيز تطوير مجموعة متنوعة من المهارات الشخصية مثل التواصل الفعال، والقيادة، وحل المشكلات، والتفكير الإبداعي.
4. التحفيز والمكافآت: استخدام نظام مكافآت وتحفيز فعال لتعزيز السلوك الإيجابي وتشجيع الأبناء على العمل بجد وتحقيق النجاح.
5. التوازن بين العمل والحياة الشخصية: تعزيز أهمية التوازن بين العمل والحياة الشخصية لدى الأبناء، وتشجيعهم على الاهتمام بنمط حياة صحي وتطوير هواياتهم واهتماماتهم الشخصية.
6. التوجيه التعليمي: توجيه الأبناء في اختيار مسارات تعليمية ومهنية تناسب مع مواهبهم واهتماماتهم وتطلعاتهم المستقبلية<sup>2</sup>.

كن مثالاً لكيفية التعلم من الأخطاء

<sup>1</sup> <https://timesofindia.indiatimes.com/life-style/parenting/toddler-year-and-beyond/how-to-shape-your-childs-mind-for-a-successful-future/photostory/83635866.cms>

<sup>2</sup> كتاب "تربية الأبناء نحو النجاح والتميز" للكاتبة فاطمة الطاهر

سوف يجذب الأطفال نحو مايفعله والديهم، وليس مايسمعونه منهم، الكمال مستحيل، لكن من المهم أن يشهد الأطفال أن والديهم لديهم الرغبة الصادقة في التعلم المستمر والاعتراف بأخطائهم والتعلم منها، إن كونهم قدوة كآباء سيحدد ما إذا كان الأطفال سيطمحون إلى أن يصبحوا قادة أم تابعين.

### أعطيهم المسؤوليات والمهام في وقت مبكر

اسمح للأطفال بتحمل أكبر قدر من المسؤولية وتعيين المهام عندما يكونون قادرين على أدائها، ويمكن أن يبدأ تكليف الأطفال بالأعمال المنزلية المناسبة لأعمارهم بجعل الأطفال الصغار يحملون أطباقًا بلاستيكية إلى الطاولة، وفقًا لعالم النفس باربرا كوكس، وهذا يشجع الأطفال على التعلم من نجاحاتهم وإخفاقاتهم التي يمكن أن تصبح فرصًا للتعلم.

يقترح كوكس أيضًا أنه في سن 8 إلى 10 سنوات تقريبًا، يجب على الأطفال أن يحزموا حقائبهم الخاصة، بدءًا من إشراف الكبار. وهذا يعلمهم حل المشكلات ويسمح لهم ببناء الثقة بالنفس نتيجة لمواجهة التحديات الجديدة والنجاح. كما أنه يمنحهم القدرة على تطوير مهارات حل المشكلات وبناء الاعتماد على الذات عندما لا تسير الأمور على ما يرام أو تسير بالطريقة المتوقعة.

العب الألعاب العائلية وشجع الأنشطة المتعلقة بالفريق (هي إحدى أهم الفترات العائلية التي تخلق أجواء مرحة تعمل على خلق التقارب والعلاقة الإنسانية بين أفراد العائلة وتزيد من قدراتهم على تخطي الأوقات الصعبة)

إحدى المهارات القيادية الرئيسية هي تعلم العمل مع أنواع مختلفة من الأشخاص، إحدى الطرق الممتازة لتطوير ذلك هي الانخراط في الألعاب العائلية وتشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة الجماعية بجميع أنواعها، ويمكن أن تكون هذه مجموعات رياضية، أو مجموعات موسيقية، أو دراما، أو أي نوع من المجموعات التي يهتم بها الطفل بشكل طبيعي، لأن تعلم التفاعل مع الأشخاص وبناء مهاراتهم حول أكبر عدد ممكن من الأشخاص سوف يخدم الأطفال جيدًا، بغض النظر عما يسعون إليه. في عالم العمل بالنسبة للأدوار القيادية، حيث يعد تطوير هذه المهارات أمرًا بالغ الأهمية.

### التشجيع والثناء بتوازن (الدعم الإيجابي)

في حين يحتاج الأطفال إلى التشجيع والثناء، فمن المهم أن يستحقوا الثناء، لأن الثناء بدون أي مضمون لغرض وحيد هو بناء احترام الطفل لذاته سيكون له عواقب سلبية لاحقًا إن توقع نفس النوع من الثناء عندما يخرجون إلى العالم سيكون بمثابة صخرة قاسية عندما لا يتلقونه.

### تنمية ذكائهم العاطفي

أصبح الذكاء العاطفي ذا أهمية متزايدة عندما يتعلق الأمر باختيار الشخصيات الفعالة حيث تعد مساعدة الأطفال على تحديد عواطفهم والتعبير عنها وإدارتها جزءًا مهمًا من مساعدتهم على أن يصبحوا بالغين أصحاء وفعالين بالإضافة إلى زيادة إمكاناتهم القيادية، كما أن التحدث عن الشخصيات في فيلم أو برنامج تلفزيوني مع الأطفال طريقة جيدة للمساعدة في التعرف على المشاعر طبيعة الحياة فعندما يمر الأطفال بيوم سيئ، شجعهم على التحدث عن مشاعرهم، لأن دورك كمستمع

هو الاحساس بمشاعرهم، وتقديم مقترحات أخرى للتعامل مع المشكلة، وكيفية التخطيط والمضي قدمًا، بذلك سيدشعر الطفل بأهميته وتقديره داخل محيط الأسرة.

### علمهم كيفية التعامل مع النكسات والإحباطات وال فشل

من السهل أن تظنَّ إيجابيًا ومتفائلًا عندما تسير الأمور على ما يرام وكل شيء يسير على ما يرام ومع ذلك، فإن الأشخاص الناجحين هم أولئك الذين يجدون طريقة لمواصلة المضي قدمًا على الرغم من النكسات والفشل، بدلاً من التركيز على الفشل، يحتاج الأطفال إلى الثناء على جهودهم وتعليمهم التعلم من الفشل ورؤية ذلك كجزء ضروري من النجاح النهائي، لإنهم بحاجة إلى أن يفهموا ويتقبلوا أن الفشل لا يقلل منهم بأي شكل من الأشكال، ولا يحد مما يمكنهم القيام به. إحدى الطرق الرائعة للقيام بذلك هي إخبارهم عن الأشخاص الناجحين للغاية الذين استمروا بعد العديد من الإخفاقات لتحقيق إنجازات كبيرة في النهاية.

بعض الأمثلة ستكون الأخوة رايت، توماس إديسون، جيه كيه رولينغ، أوبرا وينفري، ستيفن سبيلبرغ، ألبرت أينشتاين، أبراهام لينكولن، جيرى سينفيلد، ووالث ديزني.

### تشجيع حب القراءة

يخبرنا باري زوكمان، الأستاذ في كلية الطب بجامعة بوسطن، أن الأطفال الذين يتصفحون الكتب في سن مبكرة يكون أداءهم أفضل في عدد من المقاييس، حيث لديهم مفردات أعلى، ومعرفة أعلى بالقراءة والكتابة، والانتباه والتركيز بشكل أفضل، وهم أكثر استعدادًا للذهاب إلى رياض الأطفال، وإن القدرة على تعلم أشياء جديدة وتحديد الأهداف وتحقيقها تمنح الأطفال أيضًا دفعة هائلة من الثقة التي سيحتاجون إليها إذا انتقلوا إلى مناصب قيادية في حياتهم البالغة، وليس من المبكر أبدًا إشراك الأطفال في القراءة وتوصي الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال الآباء بالبدء في القراءة بصوت عالٍ لأطفالهم منذ ولادتهم<sup>3</sup>

### ساعدهم على بناء عقلية إيجابية

إن تطوير موقف ووجهة نظر إيجابية أمر بالغ الأهمية لتحقيق النجاح، شجّع طفلك على أن يتمتع بعقلية النمو، مما يعني أنه يمكن تطوير قدراته من خلال العمل الجاد والتفاني، وتشير الدراسات إلى أن الشخص الذي يتمتع بعقلية النمو سيظهر شغفًا للتعلم، ومن ناحية أخرى فإن الشخص ذو العقلية المتوازنة يتوق إلى الحصول على موافقة الآخرين لذا ساعد طفلك على تحديد الأهداف والاحتفال بإنجازاته، مهما كانت صغيرة، دعهم يعرفون أنك تتسلق الجبل بخطوات صغيرة.

### علمهم المهارات الاجتماعية

في عالم يهدد فيه الذكاء الاصطناعي بالسيطرة على سوق العمل، تعد المهارات الاجتماعية الجيدة ضرورية للنجاح في الحياة، علم أطفالك كيفية التواصل بشكل فعال، والاستماع بنشاط، وحل النزاعات بطريقة إيجابية، شجعهم على تكوين صداقات

<sup>3</sup> <https://www.fastcompany.com/90257274/how-to-raise-your-kids-to-be-good-at-their-future-jobs>

وبناء علاقات مع أشخاص من خلفيات وثقافات متنوعة، وستعمل هذه التجارب على توسيع منظورهم، ومساعدتهم على أن يصبحوا أكثر تعاطفاً، وإعدادهم للانضمام إلى القوى العاملة، ساعد أطفالك على أن يصبحوا واثقين ومتعاطفين ممّا سيؤدي ذلك إلى تحسين رفاههم الشخصي ويؤدي إلى الفرص والنجاح في جميع مجالات الحياة.

### أظهر لهم كيفية تطوير المرونة

تدريب الطفل على تخطي التحديات والنكسات واتباع أسلوب المرونة والقدرة على استعادة القوه وتمالك النفس في مثل هذه الامور، كما انه عليك مساعدة طفلك على تطوير المرونة في المواقف من خلال تعليمهم مهارات التأقلم، في اتباع تمارين مثل الوعي التأمل والتنفس العميق، وأيضا اطلب منهم تجربة أشياء جديدة، حتى لو يفشلون، ذكّرهم بأن الأخطاء جزء طبيعي من التعلم والنمو، وعلموهم أن الفشل لا يعني نهاية العالم بل هناك فرص أخرى دائماً، وسيكونون ممتنين لك لهذا الدرس في المستقبل<sup>4</sup>.

---

<sup>4</sup><https://www.spanish.academy/blog/preparing-your-child-for-success/>